

المغرب يبحث عن حلول لمعالجة اتساع الفقر

خطوات متثاقلة لإصلاح نظام الدعم وإعادة هيكلة صندوق المقاصة

فتحت بيانات الفقر في المغرب أبواب الجدل بشأن فعالية الإصلاحات الاقتصادية، التي يرى خبراء أنها لا تزال تحتاج إلى رؤية أعمق بالنظر إلى حجم التحديات، التي تواجه الحكومة الجديدة للنهوض بالنمو على أسس مستدامة.

الرباط - تكشف بيانات المندوبية السامية للتخطيط في المغرب حول نسب الفقر في البلاد أن الحكومة تحتاج إلى رؤية إصلاحية أعمق لتطويق هذه المشكلة. ويظهر مسح حديث أجرته المندوبية أن نحو 43.9 بالمائة من الأسر عانت من تدهور المعيشة خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، فيما يبدو الوضع مستقرًا لقرابة 32.5 بالمائة، أما الشريحة التي تمثل 23.6 بالمائة فتبقى أنه تحسن.

ويقترع معدل من يعانون من الفقر الشديد في المغرب من النسبة التي ساقها مؤشر الفقر متعدد الأبعاد، الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في يوليو الماضي والتي تقدر بحوالي 45.7 بالمائة. ويأتي إعلان المندوبية المغربية لهذه الأرقام منزامنًا مع اليوم العالمي للفقر الذي يصادف يوم 17 أكتوبر من كل عام.

ويشير خبراء أن اتساع شريحة الفقراء بالبلاد رغم كل المبادرات المعلنة خلال العامين الأخيرين لتحسين مستوى معيشة المواطنين سيدفع الحكومة في نهاية المطاف إلى مراجعة خططها الإصلاحية لتجنب تفاقم المشكلة.

وتحاول الرباط مد شبكة إصلاحاتها لتطوّل كافة القطاعات الحيوية بغية توفير المزيد من فرص العمل للشباب، وبالتالي الحد من معدلات البطالة البالغة وفق الإحصائيات الرسمية نحو 12.4 بالمائة.

وأكدت المندوبية في مذكرة نشرتها الأربعاء الماضي، أن ثلث الأسر المغربية لا تزال تلجا حتى اليوم إلى الاقتراض لمواجهة موجة النفقات المتزايدة.

ورغم أن مسألة الاقتراض تشجع على رفع مستويات الاستهلاك التي تتسارع في تنمية الدورة الاقتصادية، لكنها تعتبر عاملاً إضافياً للسلطات للنظر أبعد من ذلك لمكافحة الفقر وفق قواعد مستدامة.

وتكرز الفقر بشكل كبير داخل الأوساط الريفية نتيجة ضعف سياسات الدولة الموجهة لتلك المناطق، غير أن الحكومة تقول إنها تعمل على تحقيق أهداف أجندتها المتعلقة بالتنمية الاقتصادية المستدامة.

ويستند اعتقاد داخل الأوساط الاقتصادية أن الحكومة في قوبها الجديد المتكون من 24 حقيبة وزارية فقط، ستستمدد بالمزيد من التحديات خلال العام المقبل خاصة في مسألة الدعم مع المضي قدماً في إعداد موازنة 2020.

وتبلغ قيمة الدعم التقديرية المخصصة لصندوق المقاصة في الموازنة الحالية حوالي 2.23 مليار دولار بزيادة تصل إلى 25 بالمائة عن مستويات الموازنة السابقة، وقد تضطر الحكومة إلى زيادتها في الموازنة الجديدة.

وتولّى الصندوق مسؤولية دعم القدرة الشرائية للمواطنين والمرتبطة أساساً بالسلع الأساسية مثل الوقود وأسطوانات الغاز ذات الاستعمال المنزلي والسكر والدقيق.

وكانت الحكومة قد أعلنت مطلع العام الماضي عن برنامج لإيصال الدعم

رسوم لبنانية غير مسبوقة على اتصالات التطبيقات الإلكترونية

الحكومة تواجه غضبا شعبيا لانتهاجها الحلول السهلة



التواصل الرقمي لم يعد مجانياً

وقرار فرض رسم على اتصالات الإنترنت يضاف إلى سلسلة إجراءات تقشفية تتخذها الحكومة، التي تعهدت العام الماضي بإجراء إصلاحات هيكلية، وخفض العجز في الموازنة العامة مقابل الحصول على مبيعات وقروض بقيمة تفوق 11 مليار دولار.

وشهد الاقتصاد اللبناني خلال السنوات الأخيرة تراجعاً حاداً، مسجلاً نمواً بالكاد بلغ 0.2 بالمائة عام 2018، بحسب صندوق النقد الدولي.

وارتفع الدين العام إلى 86 مليار دولار، أي أكثر من 150 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي، وهي ثالث أعلى نسبة في العالم بعد اليابان واليونان.

واقترع البرلمان في يوليو الماضي ميزانية تقشفية للعام 2019 سعياً للحد من العجز العام.

ومع تأخر الحكومة في الإيفاء بتعهداتها هذه وتأخر حصولها على المال، حذرت وكالة موديز للتصنيف الائتماني من أنها قد تخفض التصنيف الائتماني للبنان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.

كما خفضت وكالة فيتش في الثالث والعشرين من أغسطس الماضي، تصنيف لبنان بدرجة واحدة من بي سالب إلى سي سي سي.

وأضافت "اسمعوا جيداً، الشعب لن يدفع ليرة واحدة على متفهمه الذي يشتمكم عبره". واعتبرت منظمة تبادل الإعلام الاجتماعي (سمكس) أن من شأن القرار أن يجبر المستخدمين على "دفع فاتورة استخدام الإنترنت مرتين".

وأشارت إلى أن المستخدم الذي سيحصل يومياً عبر خدمة واتساب سيضطر لدفع ستة دولارات إضافية في الشهر. وتعدّ كلفة الاتصالات في لبنان من الأعلى في المنطقة.

وأشارت إلى أن المستخدم الذي سيحصل يومياً عبر خدمة واتساب سيضطر لدفع ستة دولارات إضافية في الشهر. وتعدّ كلفة الاتصالات في لبنان من الأعلى في المنطقة.

ونكرت مجموعة تيك غيك 356، المختصة بالأمن الإلكتروني، أنها تواصلت مع شركتي واتساب وفيسبوك بهذا الشأن. وقالت إن "متحدثاً اعتبر أنه في حال اتخذ القرار فيشكل انتهاكاً لشروط الخدمة".

واعتبرت المجموعة أن الاستفادة مالياً من أي من خدمات واتساب المجانية أمر "غير قانوني".

أعلن لبنان عن فرض رسوم غير مسبوقة على الاتصالات عبر الإنترنت في محاولة لإيجاد إيرادات إضافية لموازنة البلاد ومعالجة الاختلالات المالية العميقة، لكن محللين أكدوا صعوبة تطبيقها وإمكانية إشعالها موجة غضب واسعة بين المواطنين الذين تتزايد احتجاجاتهم على تردي الأوضاع المعيشية.

بيروت - كشف إقدام الحكومة اللبنانية على فرض رسوم ضريبية على الاتصالات عبر الإنترنت، عمق الأزمة المالية التي تعاني منها، وتخطتها في إيجاد الحلول.

ويؤكّد كثيرون أنه لطالما كانت الضريبة في ظل تعدد التطبيقات وارتباطها بتقديم خدمة الإنترنت، وما يمكن أن يؤدي إلى مشاكل معقدة تؤثر على النشاطات الاقتصادية.

ويؤكّد كثيرون أنه لطالما كانت شركات الاتصالات في لبنان كنزاً يدرّ الأرباح الهائلة على أصحابها، وعلى الحكومات المتعاقبة في الدولة.

وأعلنت الحكومة أمس فرض رسوم على كل الاتصالات التي يمكن إجراؤها عبر تطبيقات الهاتف الخليوي، ضمن سلسلة ضرائب جديدة تدرس إقرارها تباعاً للتخفيف من عجز الموازنة في ظل أزمة اقتصادية حادة.

ولم يسبق لأي دولة أن فرضت مثل تلك الرسوم، ويكتفي بعضها بحجب

وتدرس الحكومة اقتراحات أخرى بينها فرض رسم 3 بالمائة على المحروقات على أن تستوردها الدولة، وزيادة 2 بالمائة على ضريبة القيمة المضافة في عام 2021 لتصل إلى 15 بالمائة.

وأثار الرسم الجديد على الاتصالات عبر الإنترنت موجة غضب بين اللبنانيين. وكتبت النائبة المستقلة بولا يعقوبيان في تغريدة "لن تكون هناك ليرة (ضريبة) على واتساب، تراجعوا سريعاً قبل أن تسوء الأمور".

سريعاً قبل أن تسوء الأمور".

39 بالمائة من الأسر المغربية تعاني تدهور مستوى المعيشة، بحسب المندوبية السامية للتخطيط

وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني مراراً مواصلة نسق الإصلاحات. وقال إن "إصلاح نظام الدعم يعد إجراء لا مخلص منه بعد أن أثبتت الدراسات والتحليلات وجود اختلالات عديدة".

وتتمثل الاختلالات في عدم استقرار القيمة المالية المخصصة للدعم، بسبب ارتفاع الأسعار الدولية للمواد المدعمة، وتزايد الطلب الداخلي على هذه المواد.

ويستند نمو الاقتصاد المغربي بشكل أساسي على الزراعة، التي تأثرت خلال السنوات الأخيرة بالتقلبات المناخية مع اعتماد غالبية القطاع على نظام بيماء الأمطار.

وتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير حول آفاق الاقتصاد العالمي تسارع نمو الاقتصاد المغربي بنهاية العام القادم، وأن يستمر في تسارعه خلال السنوات الأربع التالية ليصل إلى 4.5 بالمائة بحلول 2024.

وأوضح أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمغرب ارتفع بنهاية العام الماضي بنسبة 3 بالمائة، على أساس سنوي، ومن المتوقع أن يتباطأ إلى نمو نسبته 2.7 بالمائة في نهاية العام الجاري.

وأشارت توقعات الصندوق كذلك إلى ارتفاع معدل التضخم في المغرب من 0.6 بالمائة متوقعة بنهاية هذا العام، إلى 1.6 بالمائة بحلول 2021.

وتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير حول آفاق الاقتصاد العالمي تسارع نمو الاقتصاد المغربي بنهاية العام القادم، وأن يستمر في تسارعه خلال السنوات الأربع التالية ليصل إلى 4.5 بالمائة بحلول 2024.

وأوضح أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للمغرب ارتفع بنهاية العام الماضي بنسبة 3 بالمائة، على أساس سنوي، ومن المتوقع أن يتباطأ إلى نمو نسبته 2.7 بالمائة في نهاية العام الجاري.

وأشارت توقعات الصندوق كذلك إلى ارتفاع معدل التضخم في المغرب من 0.6 بالمائة متوقعة بنهاية هذا العام، إلى 1.6 بالمائة بحلول 2021.



تسريع جهود معالجة الفقر

الإسترليني يؤكد انحسار مخاوف البريكست

ورغم أن المراقبين يشككون في فرص تمرير الاتفاق في البرلمان البريطاني، إلا أنه قتل جميع مخاوف الخروج دون اتفاق، بعد أن أصبح خيار بوريس جونسون للانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويبدو الاتفاق محكوماً بالفشل بعد أن عبر حلفاء حكومة جونسون في حزب الوندوين الديموقراطيين في إيرلندا الشمالية (دي يو بي) عن رفضهم للاتفاق، إضافة إلى أحزاب المعارضة وأنصار البريكست المتشددين في حزب المحافظين.

وكان جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أعلنوا التوصل إلى اتفاق حول بريكست قبل القمة الأوروبية التي بدأت أمس وتستمر اليوم لمعرفة موقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من الاتفاق.

وكان جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أعلنوا التوصل إلى اتفاق حول بريكست قبل القمة الأوروبية التي بدأت أمس وتستمر اليوم لمعرفة موقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من الاتفاق.

وكان جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أعلنوا التوصل إلى اتفاق حول بريكست قبل القمة الأوروبية التي بدأت أمس وتستمر اليوم لمعرفة موقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من الاتفاق.

وكان جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أعلنوا التوصل إلى اتفاق حول بريكست قبل القمة الأوروبية التي بدأت أمس وتستمر اليوم لمعرفة موقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من الاتفاق.

وكان جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أعلنوا التوصل إلى اتفاق حول بريكست قبل القمة الأوروبية التي بدأت أمس وتستمر اليوم لمعرفة موقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من الاتفاق.

وكان جونسون ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر أعلنوا التوصل إلى اتفاق حول بريكست قبل القمة الأوروبية التي بدأت أمس وتستمر اليوم لمعرفة موقف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من الاتفاق.

الإسترليني يؤكد انحسار مخاوف البريكست

أكد الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

وكان الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

وكان الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

وكان الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

وكان الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

وكان الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

وكان الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

وكان الارتفاع الكبير للجنيه الإسترليني في الأيام الماضية انحسار مخاوف خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. وتؤكد ذلك فجر أمس بالتوصل إلى اتفاق، رغم الشكوك في إمكانية تمريره في البرلمان البريطاني.

سلام سرحان

كاتب وإعلامي عراقي



لندن - قدمت أسواق المال أمس رأياً حاسماً في مستقبل البريكست حين ارتفعت مؤشرات الأسهم الأوروبية لتعزز المكاسب التي حققتها منذ بداية الأسبوع الحالي.

وكان ارتفاع الجنيه الإسترليني الأكثر وضوحاً بعد أن قفز بأكثر من 7 بالمائة مقابل اليورو والدولار مع تراجع فرص رئيس الوزراء بوريس جونسون في الخروج من الاتحاد الأوروبي بنهاية الشهر الحالي.

وتجاوز سعر الجنيه الإسترليني أمس حاجز 1.29 دولار وحاجز 1.16 يورو لأول مرة منذ أكثر من عام.

وهناك إجماع في الدول المتقدمة على أن ردود فعل الأسواق هي الباروميتر

وهناك إجماع في الدول المتقدمة على أن ردود فعل الأسواق هي الباروميتر